

هو عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، عالم، ومؤرخ، وأديب، وباحث موسوعي متميز، أحد المكثرين من التأليف في العصر الحديث.

وُلد بدمشق سنة 1332هـ - 1905 م لأسرة اشتهت التجارة، إلا أنه رغب في العلم، واتجه إليه، وحصل تعليمه في المدرسة السلطانية (مكتب عنبر) وسط دمشق، ثم في الجامعة العربية بعاليه بلبنان، وعاد بعدها إلى دمشق؛ ليكمل تعليمه في المدرسة العازارية والمدرسة البطريركية، ثم تتلمذ على عدد من علماء دمشق.

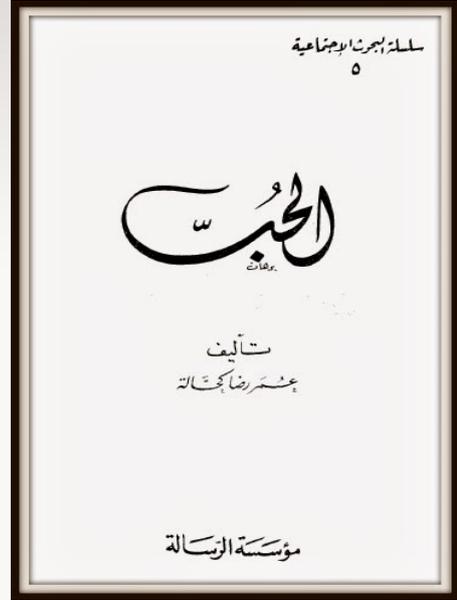
كان الشيخ محمد أحمد دهمان، والأستاذ صلاح الدين المنجد من أصدقائه المقربين. توفي بدمشق [2].  
بدأ حياته معلماً، ثم اشتغل بالتجارة وسافر لأجل ذلك، ثم عاد إلى دمشق سنة 1929، وانكب على القراءة والكتابة، ونشر بعض المقالات فحظي بإعجاب محمد كرد علي، فوظفه في دار الكتب الظاهرية، زهاء رُبع قرن من الزمن، وتدرج في سلم الوظيفة إلى أن أصبح مديراً لها بالوكالة.

وكانت آنذاك تضم كنوز المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة الشاملة، فعاش بين الكتب، ووضع معجم المؤلفين ليرجم لمصنفي الكتب العربية من عرب وعجم منذ بدء تدوين الكتب العربية حتى العصر الحاضر، وألحق بالمؤلفين الشعراء والرواة.

وأتاح له عمله فيها الانصراف إلى المطالعة والدراسة والتأليف والتحقيق، وعرف من خلال وجوده فيها عدداً كبيراً جداً من العلماء والأدباء من مسلمين وعرب ومستشرقين، الأمر الذي أتاح له الحصول على مخزون ثقافي وعلمي عالي الشأن.

اختير عضواً في المجمع العلمي العراقي، وعضواً في مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر، وفي معهد التراث العلمي بحلب، والجمعية المصرية للدراسات التاريخية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، ومنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى سنة 1402هـ - 1982 م؛ تقديراً لنشاطه العلمي في مجال البحث والتأليف.

وكان عالماً موسوعياً، وقد ظل قرابة ثلاثة عقود من الزمن مديراً لدار الكتب الظاهرية بدمشق - وكتب ما تيسر له من حياة المؤلفين وتواريخ وفياتهم وبيان مكانتهم العلمية وبعض مؤلفاتهم وآثارهم ومن أخذوا عنه



ترك مؤلفات وتحقيقات تدل على تضلعه في المكتبة العربية الإسلامية، فمن مؤلفاته الكثيرة:

1. معجم المؤلفين.
2. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة.
3. الأدب العربي في الجاهلية والإسلام
4. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام
5. إفريقية الغربية والبريطانية
6. اللغة العربية وعلومها
7. الألفاظ المعربة والموضوعة التي وردت في مجلة المجمع العلمي العربي
8. العلوم البحتة في العصور الإسلامية
9. التاريخ والجغرافية في العصور الإسلامية
10. جغرافية شبه جزيرة العرب
11. جولة في ربوع التربية والتعليم
12. الحب
13. دراسات اجتماعية في العصور الإسلامية
14. الزواج
15. الزنا ومكافحته
16. سيف الله خالد بن الوليد
17. الطلاق
18. علوم الدين الإسلامي
19. العالم الإسلامي
20. العرب من هم وما قيل فيهم
21. الفلسفة الإسلامية وملحقاتها
22. الفنون الجميلة في العصور الإسلامية
23. المرأة في عالمي العرب والإسلام
24. المرأة في القديم والحديث

25. مقدمات ومباحث في العصور الإسلامية
26. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة
27. المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة
28. النسل والعناية به

ومن تحقيقاته وأبحاثه:

1. تاريخ معرة النعمان، للشيخ سليم الجندي.
2. فهرس مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق.

توفي سنة 1408 هـ \_ 1987 م، وصلي عليه ودفن بدمشق، رحمه الله.

- 
1. هيئة الشام الإسلامية
  2. ويكيبيديا الموسوعة الحرة
  3. الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة

المصادر: